[273] (وقال بعد بيان الوجه الاول): والثاني: ان عمر قال له: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، مع انهم لم يصبح اماما لهم، فعلمنا أنه ليس المراد من المولى الامامة. لا يقال: انه لما حصل الاستحقاق في الحال للتصرف في ثاني الحال حسنت التهنية لاجل الاستحقاق الحاضر. لانا نقول: انا لا نحتج بحسن التهنية بل نحتج بان قوله أصبحت مولاي يقتضي حصول فائدة المولى في ذلك الصباح، مع أن الامامة غير حاصلة في ذلك الصباح، فعلمنا أن المراد من المولى غير الامامة ولا يمكن حمل المولى على المستحق للامامة، لان المولى وان كان حقيقة في الامامة لكنه غير حقيقة في المستحق للامامة بالاتفاق. فحمل اللفظ على هذا المعنى يكون على خلاف الاصل ". 5 - كلام جبرئيل في يوم الغدير برواية عمر روى السيد علي الهمداني: " عن عمر بن الخطاب قال: نصب رسول ا صلى ا عليه وسلم عليا علما. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره، اللهم أنت شهيدي عليهم، قال: وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح. فقال: يا عمر، لقد عقد رسول ا صلى ا عليه وسلم عقدا لا يحله الا منافق، فاحذر أن تحله. قال عمر: فقلت يا رسول ا انك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال كذا وكذا، فقال: يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي " (1). ومن هذه الرواية يظهر عموم " من " في " من كنت مولاه فعلي مولاه "

_____ (1) المودة في القربى انظر ينابيع المودة 249. _____